

جامعة باجي مختار – عنابة

كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

السنة الثالثة اقتصاد نقدي و مالي

مقياس الاقتصاد البنكي

المحاضرة الثالثة

## موارد واستخدامات البنوك التجارية ( ميزانية البنك التجاري )

تتكون ميزانية البنك التجاري من جانبين ، جانب الأصول ، وجانب الخصوم .

**أولاً : مصادر الأموال في البنوك التجارية (جانب الخصوم) :**

تتمثل الخصوم والالتزامات مصادر أموال البنك المتاحة لديه.وهي عبارة عن حقوق الغير لدى البنك ويلتزم بردها عند المطالبة بها، لذلك يطلق عليها أيضاً التزامات ومطلوبات . ويمكن التمييز بين نوعين أساسيين من المصادر وهما:

**أ- المصادر الداخلية :**

تشمل هذه المصادر على الأموال التي يتأسس بها البنك , بالإضافة إلى ما يستطيع البنك توليده من خلال نشاطاته وتقسّم إلى:

**1- رأس المال المدفوع:** أي رأس المال الذي يدفعه الملاك و المساهمون عند إنشاء البنك , والذي يدفعوه أيضاً عند التفكير بزيادة رأس المال.

و يعتبر هذا الجزء من أموال البنك ذو أهمية بالغة من أجل الحصول على ثقة الجمهور و المودعين, لأن هذا الجزء من رأس المال البنك يشكل صماناً للمودعين , وهو ضروري لبداية عمل البنك , كما أنه يعكس قوة المركز المالي للبنك .

**2- الاحتياطيات:** وقد تكون الاحتياطي القانوني أو احتياطيات فائضة ، هذا ويختلف الغرض الذي من أجله يتم تكوين كل من الاحتياطيات القانونية و الاحتياطيات الايضافية فالأول يهدف إلى مواجهة مخاطر تدافع المودعين في نفس الوقت لسحب ودائعهم ،أما الثانية فتهدف إلى تدعيم المركز المالي للبنك و تقويته في مواجهة مخاطر تقلبات أسعار الفائدة أو قيم الأصول المحتفظ بها .وجدير بالذكر أن كل من رأس المال والاحتياطيات تمثل التزام البنك

تجاه أصحابه و بذلك يطلق عليهم معاً حقوق المساهمين ،وهي خط الدفاع الأول لحماية حقوق المودعين .

3- الأرباح غير الموزعة (القابلة لتوزيع) : و التي يبقيها البنك من أجل إعادة استثمارها أو زيادة رأس مال البنك و توسيعه.

4- التزامات أخرى: مثل مخصص الامتلاك و مخصص ديون مشكوك فيها.....الخ.

ب- المصادر الخارجية : وتشمل الأشكال التالية:

1- سندات الدين طويلة الأجل: يصدر البنك هذا النوع من السندات ليتم شراؤها من قبل الجمهور أو المؤسسات الأخرى, ويعتبرها من ضمن أمواله الخاصة.

2- الودائع: مثل ودائع جارية و ودائع تحت الطلب.....الخ, سنأتي على ذكرها لاحقاً.

3- قروض من البنك المركزي: وهو احد المصادر الخارجية الهامة لتمويل البنوك التجارية, لان البنوك التجارية تقترض من البنك المركزي , كما إن البنك التجاري يلجأ عادة إلى إعادة الحسم للأوراق المالية في البنك المركزي.

4- التسهيلات الائتمانية الخارجية: وهي جملة مل تحصل عليه البنوك التجارية من مراسليها في الخارج , وعادة ما تكون بالعملة الأجنبية, وهو يستفيد عادة من العمولة من أداء هذه الخدمة.

وبالطبع يمكن إن توجد مصادر أخرى مختلفة للبنوك التجارية باختلاف أنشطتها و عملياتها و...الخ.

### ج- أهمية الودائع في تشكيل الخصوم

إن نجاح البنوك في أدائها لإعمالها و تقديم الخدمات و المنتجات المصرفية المتطورة و استمرارية البنوك و توسعها يتوقف بدرجة كبيرة على حجم مواردها المالية, و التي تشكل الودائع الجزء الهام منها.

و يمكن تعريف الوديعة بأنه اتفاق يدفع بمقتضاه المودع مبلغاً من النقود بوسيلة من وسائل الدفع , و يلتزم بمقتضاه المودع لديه ( البنك ) برد هذا المبلغ عند الطلب أو حينما يحل أجله , كما قد يلتزم البنك بدفع فوائد على قيمة الوديعة.

إن أهمية الودائع في حياة البنوك قد حملت على دراسته هذه الودائع و تقسيمها و تصنيفها بشكل يساعد على الإفادة من هذا المصدر الهام للتمويل , و يمكن تقسيمها حسب أجال استحقاقها الى:

## 1- الودائع الجارية و تحت الطلب:

و وفقاً لهذا النوع من الودائع يستطيع العميل الإيداع و السحب في أي وقت يشاء , ولا يقوم البنك بدفع أي فوائد على هذا النوع من الفوائد.

2- الودائع لأجل (ودائع بإخطار) : وفقاً لهذا النوع من الودائع لا يستطيع العميل أن يسحب منها إلا بعد حلول موعد استحقاقها (ودائع لأجل) أو يجب إبلاغ البنك عن الوقت الذي يريد أن يسحب فيه من الرصيد و المبلغ المطلوب لكي يتمكن البنك من توفير هذا المبلغ (ودائع بإخطار) , وأما الفترة التي يجب أن يمنحها العميل للبنك فهي بحدود الأسبوعين.

3- وداائع التوفير : بموجب هذا النوع من الودائع يقوم البنك بفتح حساب للعميل و يمنحه دفتر توفير. هذا و تمنح البنوك فوائد ثابتة على هذا النوع من الودائع.

و يستطيع العميل في حساب التوفير أن يسحب و يضيف في أي وقت يشاء, و تجدر الإشارة إلى إن البنوك تعطي فوائد على ادني رصيد للوديعة من هذا النوع خلال المدة المحددة.

4- الوديعة المجمدة: هي تلك الوديعة التي تتقاضها البنوك التجارية مثل التأمينات النقدية لقاء إصدار خطابات الضمان و لقاء فتح الاعتمادات المستندية لغايات الاستيراد, هذه الوديعة هي بالطبع غير مقرونة بفائدة و لا يجوز للعميل تحريكها.

## ثانيا : استخدامات الأموال في البنوك التجارية (جانبا الأصول)

يوضح جانب الأصول أوجه استخدامات البنك التي اكتسبها سواء من مصادر ذاتية أو غير ذاتية في الحصول على أرصدة وأصول مالية تدر عائداً للبنك . ويشار إليها على أنها استثمارات لأموال البنك .

تقوم البنوك التجارية باستخدام أموالها في إطار الموازنة ما بين متطلبات السيولة و الأمان و تحقيق الربحية المطلوبة ويمكن أن تأخذ الاستخدامات الشكل التالي:

1- أصول سائلة: نقدية و شبه نقدية.

2- قروض و تسهيلات ائتمانية.

3- الاستثمارات في الأوراق المالية المختلفة .

4- الاستثمارات في البنوك و المؤسسات الأجنبية.

5- أصول ثابتة.

6- أصول أخرى متنوعة.

و سنذكر بشيء من التفصيل أهم استخدام للأموال في البنوك التجارية و التي تركز على الجانب الاستثماري الأهم لاستخدام الأموال وهي القروض.

#### أ- تصنيفاتها

يمكن تصنيف استخدامات ( أصول ) البنك تبعاً لدرجة سيولتها إلى ثلاثة مجموعات:  
-المجموعة الأولى : وهي عبارة عن مجموعة الأصول التي يمكن وصفها بأنها تامة السيولة و تتألف من:

- النقدية في خزينة البنك وتضم أوراق النقد القانونية والنقود المساعدة .
- العملات الأجنبية .
- أرصدة البنك لدى البنك المركزي .
- شيكات تحت التحصيل .

**المجموعة الثانية :** ويطلق الاحتياطات الثانوية وهي تلي المجموعة الأولى من حيث درجة السيولة التي تتمتع بها وتضم كل من :

**1.أذون الخزانة :** وهي عبارة عن سندات دين تصدرها الحكومة لأجل قصيرة تتراوح بين ثلاثة أشهر وتطرح للتداول من خلال البنك المركزي،و يتم شرائها من قبل جميع المتعاملين في سوق النقد من خلال الخصم . كما يتم تداولها أيضاً باستخدام مبدأ الخصم .

**2.السندات الحكومية :** وهي عبارة عن سندات دين تصدرها الحكومة لأجل طويلة وتطرح للتداول أيضاً عن طريق الاكتتاب وتعطى فوائد ثابتة طوال عمر السند. وهي تمثل مصدر مهم لتوظيف أموال البنك نظراً لما تدره من عوائد مضمونة وما تتمتع به من سيولة حيث يمكن تحويلها إلى نقد بسرعة وبتكلفة منخفضة .

**3.الأوراق التجارية :** ويقصد بها الكمبيالات والسندات الأذني حيث يقصد بالكمبيالات، صك يتضمن أمراً صادراً من الدائن (صاحب الكمبيالة)إلى المدين(المسحوب عليه) بأن يدفع مبلغ من المال لشخص ثالث ( المستفيد ) في تاريخ محدد بمجرد الإطلاع.

في حين يقصد بالسند الأذني صك يتعهد فيه المدين(محرر السند)بدفع مبلغ محدد من المال في تاريخ محدد في المستقبل لإذن المستفيد وبمجرد الإطلاع.

هذا وتقبل البنوك التجارية على التعامل بالأوراق التجارية كاداء لتسوية الديون نظراً لتمتعها بدرجة عالية من السيولة .

حيث يمكن تحويلها إلى نقود قبل حلول تاريخ استحقاقها.

و يقبلها البنك عن طريق تنازل صاحبها للبنك التجاري فيحل محله في الدائنيه ( خصم الورقة التجارية) ، فيدفع البنك قيمتها قبل تاريخ استحقاقها (يدفع القيمة الحالية لها، وعادة تكون أقل من القيمة الاسمية للورق التجارية) .

يمكن للبنك التجاري إعادة خصم هذه الأوراق التجارية مرة أخرى لدى البنك المركزي يحولها إلى نقد سائل

**المجموعة الثالثة :** وتضم كل من الأصول الأقل سيولة و أعلى مخاطر وهي :

### **1.محفظة الأوراق المالية ( الاستثمارات المالية )**

يوم البنك التجاري باستثمار جزء من موارده في شراء أوراق مالية كالأسهم والسندات بهدف تحقيق الأرباح وتعد الأوراق المالية اقل سيولة من الأوراق التجارية المضمومة ، إذ يصعب تحويلها إلى نقود خلال فترة زمنية قصيرة ، فضلاً عن إنها عرضة للتقلبات الكبيرة في سعرها ، وبالتالي تنطوي على مخاطر كبيرة .

### **2.القروض والسلفيات :**

- تعد القروض والسلفيات أهم بنود ميزانية البنك التجاري وتعكس نشاطه الأساسي وهي مصدر الأرباح الرئيسي للبنك .

وهي أقل سيولة من بقية الأرصدة و الأصول الأخرى لأن البنك لا يستطيع تحويلها إلى نقود قبل حلول تاريخ استحقاقها .

كما إنها تنطوي على درجة عالية من المخاطر تتمثل في عدم قدره المدين على رد القرض و أقساط الفوائد جزئياً أو كلياً و لهذا السبب يحصل البنك على أعلى عائد على القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة للعملاء.

### **ب- أهمية القروض في تشكيل الأصول**

تعتبر وظيفة الإقراض في البنوك الجانب الأخر للوظيفة الكلاسيكية للبنك و التي تتمثل بقبول الودائع من ناحية ومنح القروض من ناحية أخرى.

تكتسب هذه الوظيفة أهمية كبرى كونها من الأعمال الرئيسية التي يمارسها البنك , ولقد احتلت هذه الوظيفة مكاناً رئيسياً على مر السنين حتى وقتنا هذا.

إن الاستثمار في القروض هو الشكل المفضل للاستثمار من قبل البنوك , ذلك لان العائد المتولد من جراء هذا الاستثمار هو غالباً أعلى من العائد المتولد من استثمارات أخرى , سواء الاستثمار في النقدية أو الاستثمار في الأوراق المالية , ناهيك على إن عملية منح القروض تنفرد بها البنوك و بعض المؤسسات الأخرى , في حين إن عملية الاستثمار في الأوراق المالية أمر متاح للعديد من الشركات و الأفراد , ولهذا فإن البنوك لا تلجأ إلى الأنواع الأخرى من الاستثمارات عندما يتاح لها إن تقرض هذا الجزء من المال.

## عناصر ميزانية البنك التجاري

الأصول	الخصوم
--------	--------

رأس المال والاحتياطيات	أرصدة نقدية حاضرة
رأس المال	نقدية في الخزنة
الاحتياطيات	أرصدة لدى البنك المركزي
حسابات البنوك والمراسلين	• ذهب و عملات أجنبية
قروض من البنوك والبنك المركزي	شيكات وحوالات تحت التحصيل
شيكات وحوالات مستحقة الدفع	أوراق مخصومة
ودائع	• أذون خزنة
ودائع لأجل	• أوراق تجارية
ودائع توفير	حسابات البنوك والمراسلين
حسابات جارية	أوراق مالية واستثمارات
• خصوم أخرى.	• سندات حكومية
	• أوراق مالية أخرى
	قروض وسلفيات
	• قروض بضمان
	• قروض بدون ضمن
	- مباني